www.quranonlinelibrary.com

ومضات قرآنية

سعيد مصطفى دياب

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المقدمة

إنَّ الحَمْدَ لله، نَحْمَدُه، ونستعينُه، ونستغفرُهُ، ونعوذُ به مِن شُرُورِ أنفُسِنَا، وَمِنْ سيئاتِ أعْمَالِنا، مَنْ يَهْدِه الله فَلا مُضِلَّ لَهُ، ومن يُضْلِلْ، فَلا هَادِي لَهُ.

وأَشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأشهدُ أنَّ مُحَمَّدًا عبْدُه ورَسُولُه.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.[1]

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾.[2]

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.[3]

وبعد فهذه كلمات مختصرة في تدبر القرآن أردت أن تكون كالومضات تسلط الضوء على معنى واحدٍ في الآية، تبين المراد بأوجز عبارة، وتجليه بألطف إشارة، وقد كنت كتبت بحمد الله وتوفيقه سلسلة في: (دروس في التدبر)، وقد عنَّ لي كتابة سلسلة: (ومضات قرآنية) تيسيرًا على إخواني الذين يقرؤها تبصرةً للعارف، وتذكرةً للغافل، كتبتها لنفسي، ولمن أراد الانتفاع بما فيها، فإن من أجلِّ العبادات وأعظم القربات التفكر في كلام الله تعالى، وتدبر معانيه.

قال ابنُ القَيمِ رحمه الله: فَلَيْسَ شَيْءٌ أَنْفَعَ لِلْعَبْدِ فِي مَعَاشِهِ وَمَعَادِهِ، وَأَقْرَبَ إِلَى نَجَاتِهِ مِنْ تَدَبُّرِ الْقُرْآنِ، وَإِطَالَةِ التَّأَمُّلِ فِيهِ، وَجَمْعِ الْفِكْرِ عَلَى مَعَانِي آيَاتِهِ، فَإِنَّهَا تُطْلِعُ الْعَبْدَ عَلَى مَعَالِمِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بِحَذَافِيرِهِمَا، وَعَلَى طُرُقَاتِهِمَا وَأَسْبَابِهِمَا وَغَايَاتِهِمَا وَثَمَرَاتِهِمَا، وَمَآلِ أَهْلِهِمَا، وَتَتُلُّ فِي يَدِهِ مَفَاتِيحَ كُنُوزِ السَّعَادَةِ وَالْعُلُومِ النَّافِعَةِ، وَتُثَبِّتُ قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِهِ، وَتُشَيِّدُ بُنْيَانَهُ وَتُوَطِّدُ أَرْكَانَهُ، وَتُرِيهِ صُورَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ فِي قَلْبِهِ، وَتُحْضِرُهُ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَتُرِيهِ أَيَّامَ اللَّهِ فِيهِمْ، وَتُبَصِّرُهُ مَوَاقِعَ الْعِبَرِ، وَتُشْهِدُهُ عَدْلَ اللَّهِ وَفَضْلَهُ، وَتُعَرِّفُهُ ذَاتَهُ، وَأَسْمَاءَهُ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالَهُ، وَمَا يُحِبُّهُ وَمَا يُبْغِضُهُ، وَصِرَاطَهُ الْمُوصِلَ إِلَيْهِ، وَمَا لِسَالِكِيهِ بَعْدَ الْوُصُولِ وَالْقُدُومِ عَلَيْهِ، وَقَوَاطِعَ

[1] – سورة آل عمران: الآية/ ١٠٢

[2] – سورة النساء: الآية/ ١

[3] – سورة الأحزاب: الآية/ ٧٠، ٧١

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

الطَّرِيقِ وَآفَاتِهَا، وَتُعَرِّفُهُ النَّفْسَ وَصِفَاتِهَا، وَمُفْسِدَاتِ الْأَعْمَالِ وَمُصَحِّحَاتِهَا وَتُعَرِّفُهُ طَرِيقَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ وَأَعْمَالَهُمْ، وَأَحْوَالَهُمْ وَسِيمَاهُمْ، وَمَرَاتِبَ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَهْلِ الشَّقَاوَةِ، وَأَقْسَامَ الْخَلْقِ وَاجْتِمَاعَهُمْ فِيمَا يَجْتَمِعُونَ فِيهِ، وَافْتِرَاقَهُمْ فِيمَا يَفْتَرِقُونَ فِيهِ.[1]

والله أسأل أن يتقبلها بقبول حسن، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، فما كان فيها من صواب فمن الله الكريم المنان، وما كان فيها من خطأٍ فمني ومن الشيطان والله ورسوله منه بريئآن، والحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه/ سعيد بن مصطفى دياب

الدوحة في: ٢٣ من ذي الحجة ١٤٤٢هـ

الموافق: ٢/ ٨/ ٢٠٢١م

١ – مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (١/ ٤٥٠)

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

لله كل حمد جرى على كل لسان

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. سُورَةُ الْفَاتِحَةِ: الآية/ ٢

ما من مخلوق في الوجود إلا وهو مفتقر إلى رحمة الله تعالى، ونعمه، وإحسانه، وما من رحمة في الكون ولا نعمة ولا إحسان إلا والله مصدره، فلله كل حمد جرى على كل لسان؛ لما له من الصفات العلى، وله الحمد في الأولى والآخرة لما أولاه عباده من جليل النعم، وعظيم الرحمة، ولما تفضل عليهم من وافر الإحسان.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الرِّجَالُ يُعْرَفُونَ بالحَقِّ، وَلَا يُعْرَفُ الحَقُّ بالرِّجَالِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾. سُورَةُ الْفَاتِحَةِ: الْآيَة/ ٦، ٧

قَدَّمَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ وجَعَلَهُ الغَايَةَ مِنْ سُؤالِ الهِدَايةِ ثُمَّ عَرَّفَهُ بأَنَّهُ سَبِيلُ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أنَّ الرِّجَالَ يُعْرَفُونَ بالحَقِّ، لَا أَنَّ الحَقَّ يُعْرَفُ بالرِّجَالِ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

كيف غفلوا عن أصل خلقتهم؟

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (١) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ﴾. سُورَةُ النِّسَاءِ: الْآيَةُ/ ١

الالتفاتُ من الغيبةِ للخطاب للتشنيع والتوبيخ على منكري البعث، كيف غفلوا عن أصل خلقتهم؟

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لا يطيعون إلا اضطرارًا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾. سُورَةُ البَقَرَة: الآيَة/ ٧١

هذه سمة المغضوب عليهم من أعداء الله، لا يستجيبون إلا بعد لأي، ولا يطيعون إلا اضطرارًا، فاحذر أن تكون منهم!

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحذر الحذر من الإصغاء إلى الحرام

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾. سُورَةُ الْأَنْعَامِ: الآية/ ١١٣

الإصغاء إلى الحرام يفضي بصاحبه إلى محبته والرضى به، ثم لا يبرح حتى يواقعه.

فالحذر الحذر من الإصغاء إلى الحرام، فإنه أولى الخطوات نحوه.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الهَيبَةُ العَظِيمَةُ فِي اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: الْآيَةُ/ ٢٩

وُضِعَ الظاهرُ موضعَ المضْمَرِ فِي قولِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. وَلَمْ يَقُلْ: (وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)؛ لِمَا فِي إِظْهَارِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الهَيبَةِ التي تَأْخُذُ بالأَلبَابِ؛ لأَنَّ المقامَ مقامُ ردعٍ، وتهديد.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

سبب الغفلة عن آيات اللهِ الكونية

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾. سُورَةُ يُوسُفَ: الْآيَةُ/ ١٠٥

آفة أكثر الناس الغفلة عن آيات الله المبثوثة في الكون، وسبب غفلتهم أنهم ألفوا رؤيتها، واعتادوا عليها، فلا يرى كثير منهم ما فيها من إبداعِ الخالق، ودلائل قدرته.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الاستقامة لا تأتي عفوًا

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾. سُورَةُ الرَّعْدِ: الْآيَةُ/ ١١

من الخطأ أن يظل أحدهم مقيمًا على ذنبه سادرًا في غيه، معرضًا عن ربه، ثم يأمل أن تأتيه الاستقامة عفوًا، ويغير الله حاله بلا جهد منه، هذا غرور بالله وليس حسن ظنٍّ به.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

هيئة من الطهرِ والنقاء لا تنبغي إلا لله

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾. سُورَةُ [الْمَائِدَةِ: الْآيَةُ/ ٦

من إجلال الله تعالى أن تقوم بين يديه بهيئة من الطهرِ والنقاء لا تنبغي إلا له.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ليقطع شواغل النفس

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ (٢٢) فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾. سُورَةُ الذَّارِيَاتِ: الْآيَةُ/ ٢٢، ٢٣

قَدَّمَ الرِّزْقَ وهو مما يُوعَدُ به العبادُ لتعلق القلوب به، وخصَّهُ بالذكرِ ليزيل هَمَّ طلبه من النفوس، وأقسم على تحققه ليقطع شواغل النفس عن العبادة بسببه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

الله أرحم بك من أمك التي ولدتك

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾. سُورَةُ الْبَقَرَةِ: الْآيَةُ/ ١٤٣

لن تجد أرأف ولا أرحم من الله تعالى، هو أرحم بك من أمك التي ولدتك، وأرأف بك من أبيك، ومن دلائل رحمته، ما شرعه لعباده من تشريعات، لولاها لما تميزوا عن البهائم العجماوات.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الله تعالى أرحم بك من أمك التي ولدتك

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾. سُورَةُ الْبَقَرَةِ: الْآيَةُ/ ١٨٥

لن تجد أرفق ولا أرحم من الله تعالى، هو أرحم بك من أمك، وأرفق بك من أبيك، ومن دلائل رحمته، ما شرعه لعباده من تشريعات، لولاها لما تميزوا عن البهائم العجماوات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

أعظم مصيبة يصاب بها إنسانٌ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (١١) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾. سُورَةُ الْبَقَرَةِ: الْآيَةُ/ ١١، ١٢

أعظم مصيبة يصاب بها إنسانٌ أن تنتكس فطرته، فيرى الحقَ باطلًا والباطلَ حقًّا، ويرى الخيرَ شرًّا والشرَّ خيرًا، فيُفسدُ غايةَ الإفسادِ، وهو يحسب أنَّه من المصلحين.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نعمة تستوجب الحمد والاستبشار

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. سُورَةُ الْأَنْعَامِ: الآية/ ٤٥

هلاك أهل الظلم والطغيان حكمة تستحق العظة والاعتبار، ونعمة تستوجب الحمد والاستبشار.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

جزاهم الله بسلامة قلوبهم دارًا سلمت من الآفات

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾. سُورَةُ الْأَنْعَامِ: الآية/ ١٢٧

سلمت قلوبهم من الشرك والرياء والغل والحقد والشحناء، فجزاهم الله بسلامة قلوبهم دارًا سلمت من الآفات، فلا يذوقون فيها الموت، ولا يمسهم فيها نصب، ولا هم يحزنون.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يُسْتَدْرَجُ من حيث لا يشعرُ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ (٥٥) نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لَا يَشْعُرُونَ﴾. سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ: الآية/ ٥٥، ٥٦

من أمارات السفه وضعف العقل، أن يظن من كان مقيمًا على الذنوب والمعاصي أنَّ كثرة المال والبنين دليلُ رضى الله تعالى عنه، ولا يعلم أنَّه يُسْتَدْرَجُ من حيث لا يشعرُ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

من مساوئ الترف وسوء حال المترفين

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾.

سُورَةُ سَبَأٍ: الآية/ ٣٤

من مساوئ الترف وسوء حال المترفين: بطر الحق والاستنكاف عن قبوله ممن جاء به، وازدراء الناس، ومعادة دعوة الرسل، والتعالي على أمر الله تعالى.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عجيبٌ شأنُ هذا!

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.
سُورَةُ الْجَاثِيَةِ: الآية/ ٢٩

عجيبٌ شأنُ هذا الذي يعلم أن أقواله وأفعاله تُسَجَلُ عليه ثم يظل سادرًا في غَيِّهِ، مسرفًا علي نفسه في الآثامِ!

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

سبيلُ شُكْرِ النِّعَمِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾. سُورَةُ فَاطِرٍ: الآية/ ٣

لا يتم شُكْرُ النِّعَمِ إلا بالتحدث بها؛ ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾. [اللَّيْلِ: ١١]، «اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ، مُثْنِينَ بِهَا، قَابِلِيهَا وَأَتِمَّهَا عَلَيْنَا».

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اجعلْ هَمَّكَ الآخِرَةَ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾. سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: الآية/ ١٤٠

هذه الأيام دولٌ لا يقر لها قرار، ولا تدوم على حال، من سره زمن ساءته أزمان، والناس يتقلبون فيها بين منعٍ وعطاءٍ، وعزٍّ وذلٍّ. ورفعٍ وخفضٍ، فلا تفرح بعطاء بعده منعٌ، ولا تفرح برفعٍ يعقبه خفضٌ، واجعل همك الآخرة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

جذورُ الغلِّ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَنزعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ...﴾. سُورَةُ الأعراف: الآية/ ٤٣

لكل إساءةٍ جذورٌ غائرةٌ في الوجدان، يسقيها الجفاءُ فتُنْبِت الغلَّ، أو تطمرها ريحُ الإحسانِ فتُنْسَى حتى ينزعها الله يوم القيامة من جذورها.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خَارَتِ القُوَى

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ...﴾. سُورَةُ الزُّمرِ: الآية/ ٢٤

خارت القوى من شدة العذاب، حتى لا يستطيع أحدهم أن يحرك يدًا يدفع بها عن وجهه العذاب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

بعضهم لا يخيِّبُ ظَنَّ إبليس

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدۡ صَدَّقَ عَلَيۡهِمۡ إِبۡلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾. سُورَةُ سَبَأ: الآية/ ٢٠

بعض الناس لا يخيِّبُ ظَنَّ إبليس، لا تلوح له معصية إلا تبعها، ولا يظهر له طمع إلا خانه، ولا يعرض له منكر إلا قبله.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اختر لنفسك

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾. سُورَةُ القَصَصِ: الآية/ ٨٣

اختر لنفسك ما تريد أن تكون عليه في الآخرة؛ بقدر علوك في الدنيا وفسادك يكون اتضاعك في الآخرة وهلاكك، وبقدر خمولك في الأرض وصلاحك يكون علوك في السماء وفلاحك.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

من كمال عدل الله تعالى وإحسانه

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾. سُورَةُ ص: الآية/ ٢٨

من كمال عدل الله تعالى وإحسانه ألا يستوي العاصي والطائع، ولا المسيء بالمحسن، ولا الفاجر الشقي بالمؤمن التقي، حتى لا يغتر مغترٌّ برحمة الله، ولا يسيء أحدٌ الظنَّ بمولاه.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الإشارات التحذيرية

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾.
سُورَةُ السَّجْدَةِ: الآية/ ٢١

من رحمة الله تعالى بالعبدِ تلك الإشارات التحذيرية التي يشعر بها كلما انحرف عن جادة الاستقامة، ويراها بعينيه تارة أخرى كلما ازداد انحرافه عنها، من ذلك حرمان لذة الطاعة، ومنها ضنك المعيشة، ومنها توالي النكبات، وكلها أصناف من العذاب الأدنى، لعل العبد يتدارك أمره، ويستفيق من غفلته، ويرجع إلى ربه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

المستغني على فقره

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾. سُورَةُ الْإِسْرَاءِ: الآية/ ٤٤

يسبح للهِ ما في السماوات وما في الأرض إلا ذلك المخلوق المتكبر على هوانه، المتجبر على ضعفه، المستغني على فقره، ومع إعراضه عن ربه تعالى يمهله الله تعالى ولا يعاجله بالعقوبة، فإذا استفاق من غيِّه، وارعوى عن طغيانه، وكبح جماح إعراضه، وثاب إلى رشده، وجد ربه عفورًا رحيمًا، فلا عقاب ولا عتاب.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

احذره كل الحذر؛ فإنه شيطان وإن كان في مسلاخ بشر

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾. سُورَةُ مَرْيَمَ: الآية/ ٨٣

إذا وجدت من يدعوك إلى المعاصي، ويرغبك فيها، وييسرها لك، ويدفعك إليها دفعًا، ويسوقك إليها سوقًا فاحذره كل الحذر؛ فإنه شيطان وإن كان في مسلاخ بشر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

أولى برفعه، وأجدر بقبوله

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾. سُورَةُ فَاطِرٍ: الآية/ ١٠

احرص على الكلام الطيب فإنه لا يصعد إلى الله سواه، ولا يقبل الله من الكلام غيره، وأطيب الكلام ذكر الله، واحرص على أن تعقبه بعمل صالح، فإنه أولى برفعه، وأجدر بقبوله.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قضية لا يختلف عليها اثنان

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾. سُورَةُ فَاطِرٍ: الآية/ ١٠

ضلال فرعون وكونه من السفهاء قضية لا يختلف عليها اثنان من أصحاب القلوب السليمة والفطر السوية المستقيمة، فمن يثني على أفعاله مع وضاعتها، ويمجد أقواله مع قبحها، ويتبعه على ضلاله فهو مثله في السفه، ويشبهه في الضلال.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

سنةُ اللهِ تعالى في خلقه لا تتخلف

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾. سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ: الآية/ ٢١

لعظيم حلم الله تعالى عن الطغاة المجرمين، والكفار المكذبين، تطرق الشك إلى قلوبهم حتى تمكن منها فظنوا أنهم بمنأى عن عذاب الله تعالى، وأنه تعالى غافل عنهم، بل وتطرق الشك إلى قلوب أوليائه لما تأخر النصر وطال الإمهال لأولئك المجرمين، فأقسم تعالى لهؤلاء وأولئك أن سنته تعالى في خلقه لا تتخلف، وأن وعده بالنصر لأوليائه سيتحقق لا محالة، ثم أكد كلامه بالنون ليزيل كل شك في النفوس.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

احرص على رضاه ولا تبالي بما سواه

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ لَن يُغْنُواْ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾. سُورَةُ الجَاثِيَةِ: الآية/ ١٩

إذا رضي الله عنك فلا يضرك بعد ذلك من سخط عليك ولو سخطت عليك الدنيا.

وإذا سخط الله عياذا فلا ينجي العبد من سخطه شيء ولو كانت معه الدنيا بأسرها.

فاحرص على رضاه ولا تبالي بما سواه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

لا تتوهم أن الله يُقِرُّ الظلمَ فضلًا عن أن يأمر به

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿تِلكَ آياتُ اللهِ نَتلوها عَلَيكَ بِالحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلمًا لِلعالَمينَ﴾. سورة آل عمران: الآية/ ١٠٨

الله لا يظلم مثقال ذرة ولا يأمر بالظلم، ولا يريده بين العباد، وما تراه من الظلم بين العباد فإنما هو ممن اكتسبت أيديهم، ومن أثر ما في نفوسهم من الحسد والبغضاء والعداوات، فلا تتوهم أن الله يُقِرُّ الظلمَ فضلًا عن أن يأمر به.

لذلك قال: ﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلمًا.. ﴾، وما قال: (وَمَا يُرِيدُ اللَّهُ ظُلمًا...).

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عِلَّةُ وصفِ اللهِ تَعَالَى رَسُولَهُ بوَصْفِ العبودية

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾. سورةُ الجِنّ: الآية/ ١٩

وَصَفَ اللهُ تَعَالَى رَسُولَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هُنَا بوَصْفِ العبوديةِ تشريفًا له، ورفعًا لقدره؛ لِأَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى عُبُودِيَّتِهِ؛ فقال: ﴿عَبْدُ اللَّهِ﴾.

وإنما قال: ﴿عَبْدُ اللَّهِ﴾، ولم يقل: (رَسُولُ اللَّهِ)؛ لئلا يتوهم الجهال أن الرسالةَ أخرجته من نطاق العبودية إلى رتبة الألوهية، كما توهَمَ ذلك الضُّلَّالُ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

ألا أدلك على ما هو أعظمُ من الذَّنْبِ؟

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ﴾. سُورةُ الْحِجْرِ: الآية/ ٦٧

أعظمُ من الذَّنبِ استبشارُكَ به إذا لاح لك، وفرحُكَ بهِ إذا تمكنت منه، ومباهتُكَ به وقد ذهبت لذته.

كل ذلك أعظم من الذنب لأنه يدلُّ على موت القلب.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عجيب شأن ابن آدم!

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾. سُورَةُ الْأَنْعَامِ: الآية/ ٩١

عجيب شأن ابن آدم يرى من خلق الله ما يدهش الألباب ويذهل العقول.

يرى ما لا يحيط به بصره، ويسمع ما لا يدركه عقله.

وهو من الضعف بمكان، بحيث تقعده شوكة، وتمرضه حشرة، ويقتله كائن دقيق لا يرى بالعين.

ومع ذلك يشمخ بأنفه، ويصعِّرُ خده، ويتكبر على خالقه، وصدق اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

أعظمُ النَّاسِ خُسْرَانًا يومَ القيامَةِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالا (١٠٣) الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾. سُورةُ الكَهْفِ: الآية/ ١٠٣، ١٠٤

أعظمُ النَّاسِ خُسْرَانًا يومَ القيامَةِ مَنْ قِدمَ على اللهِ تعالى وهو يظنُّ أن له أعمالًا ستنجيه من عذابِ اللهِ، وعباداتٍ سيرجَحُ بها مِيزَانُهُ، وحَسَنَاتٍ ستَملأُ صحائِفَهُ، فإذا بها سببُ هلاكِهِ، قد سَوَّدَت صحائِفَهُ، ورَجَحَت بها سيئآتُهُ!

وعلة ذلك أمور: منها الرياءُ وإرادةُ غيرِ اللهِ بها، ومنها الابتداعُ وعدمُ متابعة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حال فعلها، ومنها انتهاكُ صاحِبِهَا لحرماتِ اللهِ تعالى إذا خَلَا بها.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

احذَرْ أَنْ تَكُنْهُ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾. سُورةُ إِبْرَاهِيمَ: الآية/ ١٥

قَضَى اللهُ تَعَالَى – وَقَضَاؤُهُ لا يُرَدُّ – أَنَّ الخَيبَةَ حَلِيفُ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وأَنَّ له مِنَ الخُسْرَانِ أَوفَى نَصِيبٍ، ولَو اجتَمَعَتْ لَهُ كُلُ أَسْبَابِ النَّجَاحِ؛ فاحذَرْ أَنْ تَكُنْهُ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

الشأن أن تخشى الله حيث لا يراك غيره

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾. سُورَةُ الْمُلْكِ: الآية/ ١٢

ليس الشأن أن تخشى الله تعالى حيث يراك الناس - وهو واجب بلا شك - ولكن الشأن أن تخشى الله حيث لا يراك غيره؛ فإن قومًا زلت أقدام وسقطوا؛ لأنهم كانوا إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أثر ذكر الله تعالى على القلب

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾. سُورةُ الأَنفَالِ: الآية/ ٤٥

لذكر الله تعالى أثر عجيب جدًا في ثبات الأقدام، وقوة القلب، وشجاعة النفس، ورباطة الجأش.

ولم لا؟ وذاكرُ اللهِ تعالى يأوي إلى ركن شديد، ويُوقِنُ أنه مع الفئة التي لا تُغْلَبُ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

الإكثار من ذكر الله تصحيح للمسار وتقويم للاعوجاج

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾. سُورةُ الأَنفَالِ: الآية/ ٤٥

قد يقاتل المرء شجاعة، وقد يقاتل حمية، وقد يقاتل ليرى مكانه، فإذا لازم ذكر الله تعالى في تلك الحال، حمله ذكر الله تعالى على مراجعة نفسه، فثاب إليه رشده، وأفاق من غفوته، وعلم حينئذ أنه لا ينفعه إلا أن يقاتل في سبيل الله، ولا يكون كذلك إلا إذا قاتل لتكون كلمة الله هي العليا.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كلمةٌ يذوبُ من هولها الصَّخرُ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾. سُورةُ آلِ عِمْرَانَ: الآية/ ٢٨

كلمةٌ تكادُ السَّمواتُ يتفطرنَّ منها، وتخرُّ من وقعها الجبالُ هدًّا، ويذوب من هولها الصَّخرُ، ومع ذلك يمرُّ عليها كثير من الناس وهم عنها معرضون، لا يلقون لها بالًا ولا يعيرونها اهتمامًا، وليس ذلك لرباطة جأشهم وقوة قلوبهم، وإنَّما ذاك لما يغشى قلوبَهُم من الرَّانِ، وما يَلُفُّها من الحُجُبِ؛ ﴿وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾.[1]

١ – سُورةُ الْإِسْرَاءِ: الآية/ ٦٠

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

من سبح الله وحمده انتظم في فلك تلك العوالم الهائلة

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (١٧) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾. سُورةُ الرُّوم: الآية/ ١٧، ١٨

يسبح لله ما في السموات وما في الأرض، وينزهه الخلائق جميعًا عن كل نقص، ويحمده المتحرك منها والسكن، فمن سبح الله وحمده انتظم في فلك تلك العوالم الهائلة، وانسجم مع ذلك الكون العظيم، ومن أعرض مقته كل شيء حتى نفسه التي بين جنبيه.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مَنْ انحرفَ عن صراطِ اللهِ المستقيمِ فهو في عِدَادِ الأمواتِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾. سُورةُ الأنعام: الآية/ ١٢٢

كل من انحرف عن صراط الله المستقيم فهو في عداد الأموات وإن كان يأكل ويشرب ويذهب ويجيء، ويتكلم ويضحك؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾.[١]

١- سُورةُ يس: الآية/ ٧٠

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

شتان بين رجوعٍ ورجوع

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾. سُورةُ العلقِ: الآية/ ٨

شتان بين من يرجع إلى ربه فرحًا مستبشرًا مسرورًا كالغائب يرجع إلى أهله، ومن يرجع حزينًا كئيبًا ذليلًا كالعبد الآبق من سيده.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سَفَهٌ وجهلٌ مركبٌ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾. سُورةُ يُونسَ: الآية/ ٣٩

من أمارات السفه أن يكذب الإنسان بما لا يحيط به علمًا، ولا يدرك له مغزى، وهو مع ذلك جهل مركب لأنه لايدري، ولا يدري أنه لا يدري.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

تمهل قبل أن تجيب كل من يناديك

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَتَنادَوا مُصبِحينَ﴾. سُورةُ القلمِ: الآية/ ٢١

تمهل قبل أن تجيب كل من يناديك، لعله يدعوك لتكون من أصحاب السعير؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى عن الشيطان: ﴿إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [فَاطِرٍ: ٦]، وكم في الأنس من شيطان!

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لا يحدث عسرٌ إلا ويخلفه يسرٌ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿سَيَجعَلُ اللَّهُ بَعدَ عُسرٍ يُسرًا﴾. سُورةُ التحريمِ: الآية/ ١١

هي سنة من سنن الله في خلقه لا تتبدل ولا تتخلف، أنه لا يدوم عسرٌ، وأنه لا يحدث عسرٌ إلا ويخلفه يسرٌ، فلا تقنط ولا تجزع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

من دلائل التوفيق أن يسددك الله في الدعاء

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امرَأَتَ فِرعَونَ إِذ قالَت رَبِّ ابنِ لي عِندَكَ بَيتًا فِي الجَنَّةِ﴾. سُورةُ التحريمِ: الآية/ ١١

من أمارات السعادة أن يلهمك الله الدعاء، ومن دلائل التوفيق أن يسددك الله فيه، هذه امرأة فرعون سألك الجار قبل الدار فقالت: ﴿عِندَكَ﴾، ثم قالت: ﴿بَيتًا فِي الجَنَّةِ﴾.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَجَلُ أهل الإيمان من الله تعالى

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾. سُورَةُ الْأَنْفَالِ: الآية/ ٢

لا يزال الوجل من الله تعالى في قلوب أهل الإيمان مهما حسنت أعمالهم حتى تطأ أقدامهم الجنة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

طاعات ظاهرة الأثر سريعة العوائد

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (١٠) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾. سُورَةُ الصَّفِّ: الآية/ ١٠، ١١

سمى الله تعالى تلك الطاعات تجارة لكونها ظاهرة الأثر سريعة العوائد كما أن التجارة سريعة الربح، فبالإيمان تطيب الحياة، وبالجهاد يكون العز والتمكين، وبهما تحصل مغفرة الذنوب وسكنى الجنان في دار الخلد.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لا يجازى من أعرض عن الحق، بمثل الإعراض والهجران.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾. سُورَةُ النَّجْمِ: الآية/ ٢٩

لا يجازى من أعرض عن الحق، ولم يقبل هدى الله تعالى، بمثل الإعراض والهجران. الجزاء من جنس العمل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

ما أعظمَ رحمة الله بالعبادِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾. سُورَةُ فَاطِرٍ: الآية/ ٤٥

ما أعظمَ رحمة الله بالعبادِ وما أكثرَ مِنَنه عليهم، خيرُهُ إليهم نازلٌ، وشرُّهُم إليه صاعدٌ، يتحبب إليهم بالنعم وهو الغني عنهم، ويتبغضون إليه بالمعاصي ولا غنى لهم عنه طرفة عين، ومع ذلك يعفو ويصفح.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تكرر الكلام ليتقرر الاعتقاد في القلوب

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ (٤٩) أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾.
سُورَةُ الشورى: الآية/ ٤٩، ٥٠

الأمر كله راجع لمشيئة الله تعالى، ليس لأحد من الخلق فيه شيء، وتكرر لفظ المشيئة أربع مراتٍ؛ ليتقرر ذلك الاعتقاد في القلوب: ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾، ﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا﴾، ﴿وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾، ﴿وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا﴾، ومع ذلك مازال بعضهم يتوهم أنه من فعل المخلوقِ، وأنه بقدرته.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

أي خير يؤمل منه؟ ولأي ضر يرهب جانبه؟

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلا يَضُرُّنَا﴾. سُورَةُ الْأَنْعَامِ: الآية/ ٧١

عجيب شأن أولئك المشركين، يعبدون من دون الله ما لا يملك لهم نفعًا ولا ضرًا، وإنما يُرْجَى ويُخْشى من هذا شأنه، فإذا كان خاوي الوفاض، قفرًا من الخير، عاجزًا عن الضرِّ، فأي خير يؤمل منه؟ ولأي ضر يرهب جانبه؟

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إياك أن تستهين بأمر لا يمكنك تداركه

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نزلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلا فِي ضَلالٍ كَبِيرٍ﴾. سُورَةُ الملك: الآية/ ٩

إياك أن تستهين بأمر لا يمكن تداركه.

وإياك أن تتغافل وقد قيل لك: احذر.

فإذا كان الأمر تتوقف عليه السعادة الأبدية، أو الشقاء الأبدي، فهو أولى بالاهتمام، وأدعى للاعتناء؛ فاحذر يا عبد الله عذاب الآخرة فإنَّ الأمر جد لا هزل فيه ولا مزاح.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

اللهُ تَعَالَى أكرمُ وأجلُّ من أن يأخذ عباده على غرة

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾. سُورَةُ الملك: الآية/ ٩

اللهُ تَعَالَى أعظمُ وأكرمُ وأجلُّ مِنْ أَنْ يأخذَ عِبَادَهُ عَلِى غرَّةٍ أو يهلكَهم ولما يُرْسِلْ إليهم مَنْ ينذِرُهُم بأَسَهُ وعِقَابَهُ الدنيوي، ويحذِّرُهُم سخَطَهُ وعَذَابَهُ في الآخرة؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولا﴾.[1]

١- سُورَةُ الْإِسْرَاءِ: الآية/ ١٥

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ليتَجَرَّعُوا مرارةَ الظلمِ، ويَذُوقُوا ما كانوا يَعْمَلُونَ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾. سُورَةُ الأنعامِ: الآية/ ١٢٩

هي سنةُ اللهِ في عبادِهِ — وسُنَنُ اللهِ لا تتخلَّفُ ولا تَتَبدَّلُ- أَنْ يُسَلِّطَ اللهُ الظَّالِمِينَ على الظَّالِمِينَ؛ ليتَجَرَّعُوا مرارةَ الظلمِ، ويَذُوقُوا ما كانوا يَعْمَلُونَ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

يظلُّ منكروا البعث في شك منه حتى تلفظهم الأرض

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾. سُورَةُ الأنعامِ: الآية/ ١٣٤

يظلُّ منكروا البعث في شك منه على تتابعِ الرسلِ، وتواترِ الأخبارِ بوقوعه، وكثرة ذكره في كتاب الله تعالى، وتأكيدُ الإخبارِ به في كل موضع، تارة بالقسم، وأخرى بـ (إنَّ) وثالثةٌ باللام الموطئة للقسم، يظلُّوا في شك منه حتى تلفظهم الأرض فيقولوا: ﴿يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾. سُورَةُ يس: الآية/ ٥٢

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

احرص على أن ينالك من الخير فيها نصيب

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾. سُورَةُ البقرة: الآية/ ٢٠٣

هي أَيَّامٌ مَعْدُودَاتٌ سرعانَ ما تنقضِي ولأنها أفضلُ أيامِ العامِ خَصَّها اللهُ بأفضل الأعمالِ، بالإكثار من ذكرِهِ، فلا تجعلها كغيرها، واحرص على أن ينالك من الخير فيها نصيب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَفِّ لله بالشَّرطِ يوفِّ لك بالجزاءِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾. سُورَةُ الزُّمَرِ: الآية/ ١٠

مهما كان عندك من بلاءٍ، ومهما وجدتْ من لأواءٍ، ومهما أصابك من ضُرٍّ، فتذكر ذلك الأجرَ: ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، فقط وفِّ لله بالشَّرطِ يوفِّ لك بالجزاء، وتذكر أنه الصبر الجميل ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يُوسُفَ: ١٨]، وهو الذي لا شكوى فيه.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مغفرة الله تعالى لا يعدلها شيء

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾. سُورَةُ النُّورِ: الآية/ ٢٢

حين تستعصي عليك نفسك، وتثور في جنباتها عواصف الانتقام ممن أساء إليك، وتدعوك إلى مقابلة السوء بالسوء، والتشفي ممن ظلمك، وأن ترد الصاع صاعين، فتذكر تلك الآية: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾، وتيقن أن مغفرة الله تعالى لك، وعفوه عنك – يوم تقوم بين يديه – لا يعدلها شيء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

عجيب شأن أولئك!

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْناكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنا لا تُرْجَعُونَ﴾. سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ: الآية/ ١١٥

عجيب شأن أولئك الذين يرون حكمة الله في كل آية، ويسمعونها تنطق بكل لسان، سماء ذات أبراج، وأرض ذات فجاج، وبحار ذات أمواج، وسراج في السماء وهاج، ونهار مشرق وليل داج، وآيات في الأنفس هي العجب العجاب، ويرون مع ذلك أنهم خلقوا لغير علة، وتركوا هملًا، فلا حكمة، ولا حساب، ولا عقاب!

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ليس لك من يتولى أمرك إلا الله

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ﴾. سُورَةُ البَقَرَة: الآية/ ١٠٧

خلقت في الرحم تتقلب من طور إلى طور، ليس لك من يتولى أمرك إلا الله، وخرجت إلى الدنيا لا تملك شيئًا، ولا تعرف قليلا ولا كثيرًا، فغذاك بصنوف النعم، وأمدك بوسائل الإدراك، فبصرك من العمى، وهداك من الضلالة، وعلمك من الجهالة، وكم عصيته فسترك، وكم دعوته فأجاب!

أفتحسب أن لك من دونه من ولي؟

أو ينصرك من بأس الله – إذا نزل بك – نصيرٌ؟

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

واقعنا اليوم خير شاهدٍ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾. سُورَةُ آلِ عمرانَ: الآية/ ١٤٩

وَرَدَ لفظُ الطاعةِ هنا مجملًا، لبيانِ أنَّ أيَّ طاعةٍ للكفارِ لا يعقبها إلا الخيبة والخسران.

ولو كان ظاهر أمرهم الحرص على الخير لنا، والنصح والإرشاد، وواقعنا اليوم خير شاهدٍ.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أيحق لأحد بعدهم أن يمدح نفسه، أو يبرئ ساحته؟

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ﴾. سُورَةُ آلِ عمرانَ: الآية/ ١٥٢

قيل هذا لأصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بعد عبادة من أجل العبادات، وطاعة في أفضل الطاعات، بعد الجهاد في سبيل الله بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أيحق لأحد بعدهم أن يمدح نفسه، أو يبرئ ساحته؟

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

الإيمان محض فضل الله تعالى وتوفيقه

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾. سُورَةُ آلِ عمرانَ: الآية/ ١٨٤

لا يلزم لحصول الإيمان في القلب رؤية الآيات ومعرفة الحجج والبراهين، فكم ممن رأى الآيات رأي العين، وباشر وقائعها، قد كذب بها وأعرض عنها!

إنما الإيمان محض فضل الله تعالى وتوفيقه.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الدنيا ليست دارَ جزاءٍ فلا تنتظر فيها مدحًا ولا ثناءً

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾. سُورَةُ آلِ عمرانَ: الآية/ ١٨٥

الدنيا ليست دارَ جزاءٍ فلا تنتظر فيها مدحًا ولا ثناءً ولا جزاءً لما قدمت.

إنما الوفاء والجزاء الحق يوم القيامة.

والجزاء المعتبر والوفاء المنتظر لتكون من الفائزين أن تنجو من النار، وأن يدخلك الله الجنة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

بهجة النصر

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (٤) بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾. سُورَةُ الرُّومِ: الآية/ ٤

لنصرِ اللهِ تعالى بهجةٌ تأخذُ بمجامعِ النُّفوسِ، وفرحةٌ تملأُ الجوانحَ، وتغمرُ القلبَ، فتفيض على الجوارح، فتشرق الوجوه، وتتلألأ الثغور، ولم لا؟ وموعود الله يتحقق ألم يقل الله تعالى: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾ [الْحَجِّ: ٤٠]؟

وفيه بشارةٌ لأولئك الجندِ الذين تحقق النصرُ على أيديهم أنهم أهل استقامة في المنهج والاعتقاد؛ قال تعالى: ﴿وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾.[1]

١- سورة الصَّافَّاتِ: الآية/ ١٧٣

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

آية واحدة تنسف ما يزعمونه نسفًا

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾. سُورَةُ آلِ عمرانَ: الآية/ ١٩٥

فليتشدق أعداء الدين بما شاءوا عن حقوق المرأة عند المسلمين، وليهرفوا بما أرادوا من الطعن في الدين، بدعوى ظلم الإسلام للمرأة، فليس لهم مثل إلا كمن

يُؤجِّجُ فِي شُعاعِ الشَّمسِ نَارًا ... ويَقدحُ فِي تَلهُّبِها زِنادَا

أو:

كَنَاطِحٍ صَخْرَةً يَوْماً لِيَفْلِقَهَا ... فَلَمْ يَضِرْهَا، وَأَوْهى قَرْنَهُ الوَعِلُ

تلك آية واحدة تنسف ما يزعمونه نسفًا، وتقوض بنيانهم، وتأتي عليه من القواعد.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

سيدرك الكفار أنهم كانوا مغبونين

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلادِ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾. سُورَةُ آلِ عمرانَ: الآية/ ١٩٥

مهما عمَّرَ الكفارُ في الدنيا ومهما استمتعوا بملذاتها، ومهما أطلقوا لشهواتهم العنان، ومهما تقلبوا في البلاد، وقطعوها جيئة وذهابًا، فهو أمد قصير، ومتاعٌ قليل، ثم يأوي كل واحد منهم في جهنم إلى مثوى لا يبرحه، ومأوى لا يفارقه، وحينئذ سيدرك الكفار أنهم كانوا مغبونين، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.[١]

١ - سورةُ الشُّعَرَاءِ: الآية/ ٢٢٧

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يظن أن الخيرَ قاصرٌ عليه وحده

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾. سُورَةُ الْأَحْقَافِ: الآية/ ١١

هناك من يظن أن الخير قاصر عليه وحده لا يتعداه إلى غيره، وأن عقله هو مقياس الحق والباطل، والخطأ والصواب، وهذا من أمارات السفه وضعف العقل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

لم يزلْ حَدُّهُم كليلًا وأمرُهُم مُدْبرًا

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾. سُورَةُ الأَنفَالِ: الآية/ ٣٦

صدق الله وبلغ رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ونحن على ذلك من الشاهدين، رأينا ذلك عيانًا، أنفق أعداء الله من الأموال ما لا يحصى كثرة، وحشدوا من الجنود والعتاد ما لا يوصف، وأتوا بحدهم وحديدهم، وقضهم وقضيضهم، ليصدوا عن سبيل الله، ويحولوا دون تحكيم شرع الله، فلم يزل حدهم كليلًا وأمرهم مدبرًا، ولم تذهب الأيام والليالي حتى غلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين، وعادوا أذلة مقهورين.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

متى يصل مَنْ ضلت به السبل؟

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾.

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ: الآية/ ٢٢٤، ٢٢٥

من أمارات الفشل عدم تحديد الهدف، وألا يكون لك منهج واضح للسير، وأن تهيم على وجهك في كل وادٍ، ومتى يصل من ضلت به السبل؟

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

من أعمى الله قلبه فلا تغني عنه الآيات شيئًا ولو كثرت

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلا نُفُورًا﴾. سُورَةُ الإِسرَاءِ: الآية/ ٤١

ليس العجب ممن هلك كيف هلك – وآيات الله واضحة للعيان، وناطقة بكل لسان – ولكن من أعمى الله قلبه وطمس على بصيرته، فلا تغني عنه الآيات شيئًا ولو كثرت، ولا تجدي معه الدلائل شيئًا مهما قويت، ﴿وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.[1]

١ – سُورَةُ يُونُسَ: الآية/ ١٠١

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ليس لك من يتولى أمرك إلا الله

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ﴾. سُورَةُ البَقَرَة: الآية/ ١٠٧

خلقت في الرحم تتقلب من طور إلى طور، ليس لك من يتولى أمرك إلا الله، وخرجت إلى الدنيا لا تملك شيئًا، ولا تعرف قليلا ولا كثيرًا، فغذَّاك بصنوف النعم، وأمدك بوسائل الإدراك، فبصَّرَك من العمى، وهداك من الضلالة، وعلمك من الجهالة.

وكم عصيته فسترك، وكم دعوته فأجاب!

أفتحسب أن لك من دونه من ولي؟

أوتحسب أن ينصرك من بأس الله – إذا نزل بك – نصيرٌ؟

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

علاجُ ضِيقِ الصَّدرِ وتَكَدُرِ الخَاطِرِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ * وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾. سُورَةُ الْحِجْرِ: الآية/ ٩٧- ٩٩

لا علاج لضيق الصدر وتكدر الخاطر مثل تسبيح الله تعالى وحمده على كل حال، والانطراح بين يده والتسلم لأمره في أعظم مظهر من مظاهر العبودية وهو السجود.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إنما تجني غرسك، وتحصد زرعك

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ﴾. سُورَةُ الْحَجِّ: الآية/ ١٠

قبل أن تنحو بالآئمة على غيرك إن أصابك مكروه، أو تتسخط على أقدار الله المؤلمة إذا حدث لك ما لا يسر الخاطر، إعلم علم اليقين أنك تجني غرسك، وتحصد زرعك؛ ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾.[١]

١ – سُورَةُ النِّسَاءِ: الآية/ ٧

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

أيحسبون أنهم مخلدون؟

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾. سُورَةُ النِّسَاءِ: الآية/ ٧٨

عجيب شأن أولئك الذين يعلمون أن الموت لا محالة واقع، وأنه لا يمنعهم عنه مانع، ويرونه كل يوم يحصد بينهم غادٍ ورائح، يحط الركاب بينهم فإذا هم بين صريع ونائح، وهؤلاء في لهوهم غارُّون، وفي غيهم سادرون.

أيحسبون أنهم مخلدون؟

أو تركوا لأنهم منسيون؟

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

من أرخي للشيطان زمامه، وأصغى له سمعه، استحوذ عليه

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾. سُورَةُ الأَعْرَافِ: الآية/ ٢٠١

ما من أحد إلا وللشيطان به لمة فمن أرخي له زمامه، وأصغى له سمعه، استحوذ عليه، ومن تذكر عداوته وأدراك مراده أنار الله بصيرته ونجاه الله منه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

لا يستوي مَنْ يستضيء بشريعة الرحمن ومن يتخبط في ظلمات الشرك

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾. سُورَةُ الأَنعامِ: الآية/ ١٢٢

لا يستوي مَنْ يَحيَى في نور الإيمان، ويستضيء بشريعة الرحمن ومن يتخبط في ظلمات الشرك، وينغمس في أوحال الذنوب والآثام.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حَرِيٌّ بك أنْ تترك قَلِيلَ الإثْمِ وَكَثِيرَهُ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الإثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الإثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ﴾. سُورَةُ الأَنعامِ: الآية/ ١٢٠

مَنْ عَلِمَ أنه سَيُجْزَى بما اقْتَرَفَتْ يَدَاهُ فَحَرِيٌّ به أنْ يترك قَلِيلَ الإثْمِ وَكَثِيرَهُ، ويترفعُ عن سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

يرفع أقوامًا ويضع آخرين

قال الله تعالى: ﴿يَسأَلُهُ مَن فِي السَّماواتِ وَالأَرضِ كُلَّ يَومٍ هُوَ فِي شَأنٍ﴾. سورة الرحمن: الآية/ ٢٩

يحي ويميت، يبتلي ويعافي، يعز من يشاء ويذل من يشاء ، يغنى من يشاء ويفقر من يشاء، يرفع أقواما ويضع آخرين.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحياة الطيبة في ظلال الإيمان

قالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾.
سُورَةُ النحلِ: الآية/ ٩٧

الحياة الطيبة لا تكون إلا في ظلال الإيمان الوارفة والأعمال الصالحة، ولهما أثر عظيم جدًا في سعادة المسلم، ولا تتحقق تلك السعادة إلا بالأنس بذكر الرحمن، ولا يحصل الفرح والبهجة بمثل كربة تفرجها عن مسلم، أو هم تكشفه عن قلبه، عندها تغمر السكينة قلبك، وتفيض الطمأنينة على جوارحك، ويملأ الرضى نفسك، فينشرح صدرك، ويسعد قلبك وإن كنت أقل الناس حظًّا من الدنيا، وأكثرهم فيها بلاءً.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

هذا فضل الله وذلك إحسانه بعباده

قال الله تعالى: ﴿لِيَجزِيَهُمُ اللَّهُ أَحسَنَ ما عَمِلوا وَيَزيدَهُم مِن فَضلِهِ وَاللَّهُ يَرزُقُ مَن يَشاءُ بِغَيرِ حِسابٍ﴾. سُورَةُ النورِ: الآية/ ٣٨

انظر إلى فضل الله تعالى وإحسانه!

يجازي عباده الصالحين بأحسن ما عملوا، ثم يزيدهم من فضله، ويرزق من يشاء بغير حساب.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وعدٌ صادقٌ لا يتخلَّفُ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾. سُورَةُ الطَّلَاقِ: الآية/ ٧

سيبدل الله عز وجل حزنك فرحًا، وكربك فرجًا، وعسرك يسرًا، هو وعدٌ صادق لا يتخلف، فارفق بنفسك، وهون عليها، وقل لها: سحابة صيف عما قليل ستقشع، وانتظر الفرج فإنه قريب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

إذا فُتح لك بابٌ من الخير فاغتنمه

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾. سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ: الآية/ ٩٠

لا يجعل الله تعالى من سارع إلى مرضاته كمن أبطأ وتواني، ولا يجعل من أقدم على طاعته كمن أحجم عنها، فإذا فتح لك باب من الخير فاغتنمه، فلا تدري متى يغلق عنك أو يسد.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

غُضَّ الطرفَ عن نفسِكَ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾. سُورَةُ النَّحْلِ: الآية/ ٥٣

لا يتحقق إيمان عبد حتى يتبرأ من حوله وطوله، وينسب كل خير لربه، ويعلم أن كل نعمة دقت أو جلت فمنه تعالى وحده، ويدرك مدى افتقاره إليه، وأنه لا يستغني عنه تعالى طرفة عين، فغض الطرف عن نفسك، فإنما بالله حولك، وإليه مآبك.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

الزم بابه وتضرع إليه أن يشفي قلبك

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾. سُورَةُ الحَدِيدِ: الآية/ ١٧

اعلم يقينًا أن الله تعالى على كل شيء قدير وأنه تعالى لا يعجزه شيء، فإذا كان يحي الأرض بعد موتها، فهو قادر على إحياء قلبك، فالزم بابه، وتضرع إليه أن يشفي قلبك إذا مرض بشبهة أو شهوة، وأن يحي ما مات منه، فإن القلوب تمرض وتموت كما تمرض وتموت الأبدان؛ ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾ [الْأَنْعَامِ: ١٢٢]؟

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ما في يديك عارية مستردة، كانت لغيرك ثم آلت إليك

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾. سُورَةُ فَاطِرٍ: الآية/ ١٣

لا تغتر بما منحك الله من عطايا، وما أفاض عليك من هبات، ولا ينسينك طول أنسك بها، وقدم عهدها عندك أنها عارية مستردة، كانت لغيرك ثم آلت إليك، وعما قريب سترحل برحيلك، إن لم ترحل وتتركك؛ ألم تسمع قول الله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾ [الْحَدِيدِ: ٧]؟

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

ما ظنك بالكريم إذا وهب!

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾. سُورَةُ النِّسَاءِ: الآية/ ٤٠

من فضل الله تعالى على عباده، وجميل إحسانه إليهم أنه يضاعف الحسنات، الحسنة بعشر أمثالها، إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف مضاعفة، وكله محض فضل منه عليهم، ويعطي بعد ذلك من عنده منحًا إلهية، وهبات ربانية لأهل طاعته، فما ظنك بالكريم إذا وهب!

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لا يجزئه إذا تاب إلا أن يصلح ويبين

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِلا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾. سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية/ ١٦٠

احذر كل الحذر أن تكون سببًا في إضلال غيرك، أو انحرافه عن منهج الله تعالى، فإنَّ من كان كذلك كان عليه وزره ووزر من أضله؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾.[1]

ولا يجزئ مَنْ تاب إذا كان داعية إلى ضلالة، إلا أن يتوب من ذنبه، ويصلح كما أفسد، ويبيّنُ لمن لبَّس عليهم دينهم، وأضلهم عن صراط الله.

١ - سُورَةُ النَّحْلِ: الآية/ ٢٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

الإحسان في أسمى صوره

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ نزغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾. سُورَةُ يُوسُفَ: الآية/ ١٠٠

الإغضاء عن الهفوات، واحتمال الزلات من شمائل النبلاء ومن أسمى مكارم الأخلاق، تشاوروا في قتله، وألقوا به في الجب، وباعوه بيع العبيد بثمن بخس وكانوا فيه من الزاهدين، ورموه بما هو منه برئ، وحالوا بينه وبين أبويه، ومع ذلك يقول يوسف عليه السلام: ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ نزغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾، إنه الإحسان في أسمى صوره.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثلاث كلمات تجمع الخير كله

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾. سُورَةُ الْأَعْرَافِ: الآية/ ١٩٩

ثلاث كلمات تجمع الخير كله، وتتحقق بها الراحة، ويسلم بها المسلم من كل عناء:

العفو عن المسيء، وحض الناس على الخير وترغيبهم فيه، والإعراض عن الجاهلين، ومجانبة السفهاء.

ومن حقق هذه الثلاث فقد أخذ بأَزِمَّةِ القلوبِ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

إن كانت الأولى فتلك مصيبة، وإن الثانية فالمصيبة أعظم

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾.

سُورَةُ الزُّخْرُفِ: الآية/ ٨٠

عجيب شأن بعض الناس يعلم أن الله مطلع عليه يسمع سره ونجواه، وتكتب عليه أقواله، وتسجل عليه أفعاله، وهو مع ذلك مقيم على ذنبه، معرض عن ربه، سادر في غيه!

أيعلم أن الله تعالى مطلع عليه يسمع أقواله، ويرى أفعاله؟

أم يظن أن الله تعالى لا يعلم بحاله؟

إن كانت الأولى فتلك مصيبة، وإن الثانية فالمصيبة أعظم.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بقدر بُعدِك عن الله يكون قربك من الشيطان

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَلا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾.

سُورَةُ يس: الآية/ ٦٠

بعض الناس ألف الذل واستمرأ الهوان، يقال له: عزك في كنف الله العزيز، ورفعة شأنك في الخضوع له. فيأبي إلا أن يَذِلَّ ويخضعَ لأحقرِ الخلق، وأشدهم له عداوة، الشيطان الرجيم.

وقبل أن تظن أن الأمر لا يعنيك أقول لك: بقدر بعدك عن الله يكون قربك من الشيطان؛ ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾.[1]

١ - سُورَةُ مريم: الآية/ ٤٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

كن بوعد الله تعالى أوثق منك مما في يديك

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾. سُورَةُ النِّسَاءِ: الآية/ ١٢٢

كن بوعد الله تعالى أوثق منك بما في يديك، فما من أحدٍ أوفى من الله ذمة، ولا أصدق منه قيلًا، ولا أغنى منه سبحانه وتعالى، فإذا رأيت تأخرًا في تحقيق وعده تعالى فاعلم يقينًا أن الخلل فيك، وأنك إنما أوتيت من تقصيرك.

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أي الخلق أعظم خسرانًا من أولياء الشيطانِ؟

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا﴾. سُورَةُ النِّسَاءِ: الآية/ ١١٩

يَعِدُ الشيطانُ أولياءَه في الدنيا الفقرَ ويأمرهم بالفحشاء؛ ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ﴾ [البقرة: ٢٦٨]، ويمنيهم فيها بمعاقرةِ الشهواتِ واالاستمتاع بالملذات؛ ﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلا غُرُورًا﴾ [النِّسَاءِ: ١٢٠]، فإذا قضي الأمر قام في أهل النار خطيبًا، فسفه أحلامهم، وضلل سعيهم، وأعلن براءته منهم، فأي الخلق أعظم خسرانًا من أوليائه؟

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

أين كانت عقولهم؟

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ * وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾. سُورَةُ الصَّافَّاتِ: الآية/ ٩٥، ٩٦

أين كانت عقول أولئك الذين ينحتون الحجارة بأيديهم ويرسمون ملامحها، ويطرقونها بمطارقهم طرقًا، ويثقوبونها بمثاقبهم، ويقلبونها ظهرًا لبطن، وينفضون عنها الغبار، ويقول أحدهم متباهيًا: أنا صنعت هذا.

و: هذا من عمل يدي. ثم يضعه أمامه ويخر له ساجدًا، ويقرب له القرابين، ويسأله أن يكشف ضره، وأن يفرج كربه، أين كانت عقولهم؟

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الفهرس

المقدمة ٣
لله كل حمد جرى على كل لسان ٦
الرِّجَالُ يُعْرَفُونَ بالحَقِّ، وَلَا يُعْرَفُ الحَقُّ بالرِّجَالِ ٧
كيف غفلوا عن أصل خلقتهم؟ ٨
لا يطيعون إلا اضطرارًا ٩
الحذر الحذر من الإصغاء إلى الحرام ١٠
الهَيبَةُ العَظِيمَةُ فِي اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ١١
سبب الغفلة عن آيات اللهِ الكونية ١٢
الاستقامة لا تأتي عفوًا ١٣
هيئة من الطهرِ والنقاء لا تنبغي إلا لله ١٤
ليقطع شواغل النفس ١٥
الله أرحم بك من أمك التي ولدتك ١٦
الله تعالى أرحم بك من أمك التي ولدتك ١٧
أعظم مصيبة يصاب بها إنسانٌ ١٨
نعمة تستوجب الحمد والاستبشار ١٩
جزاهم الله بسلامة قلوبهم دارًا سلمت من الآفات ٢٠
يُسْتَدْرَجُ من حيث لا يشعرُ ٢١
من مساوئ الترف وسوء حال المترفين ٢٢
عجيبٌ شأنُ هذا! ٢٣
سبيلُ شُكْرِ النِّعَمِ ٢٤
اجعلْ هَمَّكَ الآخِرَةَ ٢٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

جذورُ الغلِّ ٢٦
خَارَتِ القُوَى ٢٧
بعضهم لا يخيّبُ ظَنَّ إبليس ٢٨
اختر لنفسك ٢٩
من كمال عدل الله تعالى وإحسانه ٣٠
الإشارات التحذيرية ٣١
المستغني على فقره ٣٢
احذره كل الحذر؛ فإنه شيطان وإن كان في مسلاخ بشر ٣٣
أولى برفعه، وأجدر بقبوله ٣٤
قضية لا يختلف عليها اثنان ٣٥
سنةُ اللهِ تعالى في خلقه لا تتخلف ٣٦
احرص على رضاه ولا تبالي بما سواه ٣٧
لا تتوهم أن الله يُقِرُّ الظلمَ فضلًا عن أن يأمر به ٣٨
عِلَّةُ وصفِ اللهِ تَعَالَى رَسُولَهُ بوَصْفِ العبوديةِ ٣٩
ألا أدلك على ما هو أعظمُ من الذَّنْبِ؟ ٤٠
عجيب شأن ابن آدم! ٤١
أعظمُ النَّاسِ خُسْرَانًا يومَ القيامَةِ ٤٢
احذَرْ أَنْ تَكُنْهُ ٤٣
الشأن أن تخشى الله حيث لا يراك غيره ٤٤
أثر ذكر الله تعالى على القلب ٤٥
الإكثار من ذكر الله تصحيح للمسار وتقويم للاعوجاج ٤٦
كلمةٌ يذوبُ من هولها الصَّخرُ ٤٧

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

من سبح الله وحمده انتظم في فلك تلك العوالم الهائلة ٤٨
مَنْ انحرفَ عن صراطِ اللهِ المستقيمِ فهو في عِدَادِ الأمواتِ ٤٩
شتان بين رجوعٍ ورجوع ٥٠
سَفَهٌ وجهلٌ مركبٌ ٥١
تمهل قبل أن تجيب كل من يناديك ٥٢
لا يحدث عسرٌ إلا ويخلفه يسرٌ ٥٣
من دلائل التوفيق أن يسددك الله في الدعاء ٥٤
وَجَلُ أهل الإيمان من الله تعالى ٥٥
طاعات ظاهرة الأثر سريعة العوائد ٥٦
لا يجازى من أعرض عن الحق، بمثل الإعراض والهجران ٥٧
ما أعظمَ رحمة الله بالعبادِ ٥٨
تكرر الكلام ليتقرر الاعتقاد في القلوب ٥٩
أي خير يؤمل منه؟ ولأي ضر يرهب جانبه؟ ٦٠
إياك أن تستهين بأمر لا يمكنك تداركه ٦١
اللهُ تَعَالَى أكرمُ وأجلُّ من أن يأخذ عباده على غرة ٦٢
ليتَجَرَّعُوا مرارةَ الظلمِ، ويَذُوقُوا ما كانوا يَعْمَلُونَ ٦٣
يظلُّ منكروا البعث في شك منه حتى تلفظهم الأرض ٦٤
احرص على أن ينالك من الخير فيها نصيب ٦٥
وَفِّ لله بالشَّرطِ يوفِّ لك بالجزاءِ ٦٦
مغفرة الله تعالى لا يعدلها شيء ٦٧
عجيب شأن أولئك! ٦٨
ليس لك من يتولى أمرك إلا الله ٦٩

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com
www.alukah.net
شبكة الألوكة

واقعنا اليوم خير شاهدٍ ٧٠
أيحق لأحد بعدهم أن يمدح نفسه، أو يبرئ ساحته؟ ٧١
الإيمان محض فضل الله تعالى وتوفيقه ٧٢
الدنيا ليست دارَ جزاءٍ فلا تنتظر فيها مدحًا ولا ثناءً ٧٣
بهجة النصر ٧٤
آية واحدة تنسف ما يزعمونه نسفًا ٧٥
سيدرك الكفار أنهم كانوا مغبونين ٧٦
يظن أن الخيرَ قاصرٌ عليه وحده ٧٧
لم يزلْ حَدُّهُم كليلًا وأمرُهُم مُدْبرًا ٧٨
متى يصل مَنْ ضلت به السبل؟ ٧٩
من أعمى الله قلبه فلا تغني عنه الآيات شيئًا ولو كثرت ٨٠
ليس لك من يتولى أمرك إلا الله ٨١
علاجُ ضِيقِ الصَّدرِ وتَكَدُّرِ الخَاطِرِ ٨٢
إنما تجني غرسك، وتحصد زرعك ٨٣
أيحسبون أنهم مخلدون؟ ٨٤
من أرخي للشيطان زمامه، وأصغى له سمعه، استحوذ عليه ٨٥
لا يستوي مَنْ يستضيء بشريعة الرحمن ومن يتخبط في ظلمات الشرك ٨٦
حَرِيٌّ بك أنْ تتركَ قَلِيلَ الإثْمِ وَكَثِيرَهُ ٨٧
يرفع أقوامًا ويضع آخرين ٨٨
الحياة الطيبة في ظلال الإيمان ٨٩
هذا فضل الله وذلك إحسانه بعباده ٩٠
وعدٌ صادقٌ لا يتخلَّفُ ٩١

شبكة الألوكة - قسم الكتب
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إذا فُتح لك بابٌ من الخير فاغتنمه ٩٢
غُضَّ الطرفَ عن نفسِكَ ٩٣
الزم بابه وتضرع إليه أن يشفي قلبك ٩٤
ما في يديك عارية مستردة، كانت لغيرك ثم آلت إليك ٩٥
ما ظنك بالكريم إذا وهب! ٩٦
لا يجزئه إذا تاب إلا أن يصلح ويبين ٩٧
الإحسان في أسمى صوره ٩٨
ثلاث كلمات تجمع الخير كله ٩٩
إن كانت الأولى فتلك مصيبة، وإن الثانية فالمصيبة أعظم ١٠٠
بقدر بُعدِك عن الله يكون قربك من الشيطان ١٠١
كن بوعد الله تعالى أوثق منك مما في يديك ١٠٢
أي الخلق أعظم خسرانًا من أولياء الشيطانِ؟ ١٠٣
أين كانت عقولهم؟ ١٠٤
الفهرس ١٠٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية